السنة الأولى | العدد التاسع | الاثنين 17 تشرين الأول 2011

يا وطنا و يا غالي

9 المعارضة السورية و بعبع التدخل الخارجي
7 رسائل من بريد المخيم "٢"
16 أريد سوريتي

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

كلمة المحرر

يُحكى أن رجلاً كان يسير في الغابة عندما صادف ثعباناً صغيراً يزحف خلف الأجمة باحثاً عن ظلٍّ يأوي إليه من شدة الحر، عله أيضاً يجد ما يسد رمقه... نجح الصغير باستمالة عاطفة صديقنا الطيب بالالتفاف حول قدميه و التسلق للرقود على ذراعه بسكينة، ما دفع الرجل الطيب إلى حمله معه إلى منزله حيث الملجأ الآمن و الطعام الوفير. مع مرور السنين، كبر الثعبان المدلل و تضاعف حجمه ليزيد مرات عدة عن حجم صاحبه الذي أنهكته الحياة بثقلها، و زادت فيها هجمات هذه الأفعى العملاقة لتقتل العديد من أبناء صاحب المنزل و تلتهم حيواناته الأليفة، حتى استشرست لحد لم يعد القضاء عليها بالأمر اليسير، خاصة لمناوراتها على الدوام و تحصنها في جحور المنزل التي أعدتها خصيصاً لمثل هذه الأوقات. إلى أن تمكن الرجل من اتخاذ قراره في هدم المنزل بأكمله على رأس الأفعى و بناء آخر جديد و آمن...

تنويه: صديقنا الطيب في هذه القصة هو الشعب السوري البطل.

كريم ليلى

المحتوى

.2	الافتتاحية
.3 - .4	اخبار الثورة
.5 -.6	سوريا والعالم في أسبوع
.7	الباب الأسود
.8 -.10	المعارضة السورية و بعبع التدخل الخارجي
.11	مناجاة شهيد
.12	رسائل من بريد المخيم «٢»
.13	إلى الشهيد الكردي السوري مشعل التمو آزادي...آزادي
.14	خاطرة
.15	مريم تروي حكايتها مع أنظمة القمع العربية!
.16	أريد سوريتي

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التواصل الاجتماعي
نزار الخطيب

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد

علاقات عامة
تالا العبدالله

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

سوريا ... حكاية بلد بين إجرام النار و إصرار الثوار ... كلما سمع صوت الرصاص علت هتافات الثوار... حرية ... مدن سوريا تضرب بالنار ... تنزف .. تمسح دماءها و دموعها و تخرج في الشوارع لتنبعث منها أزاهير الحرية

عمليات أمنية و عسكرية على امتداد سوريا :

استمرت الاقتحامات و المداهمات في العديد من مدن و مناطق سوريا من درعا إلى ريف دمشق إلى اللاذقية و حلب و حماة، و لعل الأشرس كانت على كل من حمص و إدلب في حمص أطلقت الحواجز والمقار الأمنية والعسكرية والشرطة نيران رشاشاتها الثقيلة وقذائف دباباتها في جميع أحياء المدينة، مع تجول بعض المدرعات. وتم التركيز على أحياء باب الدريب وباب السباع والمريجة والبياضة وبابا عمرو وجورة العرايس والإنشاءات وكرم الشامي والميدان والخالدية وحي الخضر وديربعلبة والقصور والغوطة والوعر و القرابيص و القصور و تلتهم الإنشاءات، ومدن القصير وتلبيسة والرستن المحاصرة. وتعرّضت هذه الأحياء أيضاً لاحتلال بعض المنازل فيها وتحويلها لثكنات عسكرية، وتمَّ قطعُ جميع الاتصالات والتيّار الكهربائي و الماء أيضا وسط حملة تمشيط ودهم ونهب وتخريب واعتقالات و فرض حصار مطبق على الأحياء و اعتقال كل من يحاول فك الحصار ولو بكسرة خبز، و قد يكون الرصاص نصيبه كما حدث مع الشهيد بلال كنعان، إذ قنصه العناصر على الحاجز لأنه يحمل إلى داخل الحي وتمّت هذه الحملات تحت غطاء من إطلاق نار كثيف جداً لترويع الناس وإبقائهم في منازلهم... أيام سبعة و حمص تحت الحصار و النار... أيام سبعة و الثورة لم تهدأ لحظة في حمص و لا في سوريا... إدلب.. درعا... اللاذقية.. دير الزور... حماة.. حلب و ريفها دمشق و ريفها.. قامشلو.. الحسكة.. بانياس... الرقة... باختصار.. سوريا تتحدى النار و الحصار.. تكسر الاجتياح و تخرج لتردد.....

حرية للأبد :

رغم كل الحصار و التنكيل و القمع تستمر المظاهرات، بل كلما ازداد قمع النظام استعرت المظاهرات على امتداد سوريا، حتى المدن المنكوبة لا تتوانى عن الخروج في مظاهراتها اليومية تعانق الحرية، فحمص التي على مدى الاسبوع كله كانت تحت النار لم تهدأ فيها المظاهرات يوما، و رغم كل شي تتعالى الهتافات فيها تهلل للحرية و تتحول المظاهرات إلى مهرجانات إسقاط النظام، التحقت حلب قوة هذا الاسبوع بالحراك الثوري، فقد أخذت رقعة المظاهرات فيها تتوسع و أعداد المتظاهرين تتزايد، فقد امتدت المظاهرات إلى قلب حلب كشارع النيل و حي السبيل و الميرديان كما عادت إلى إعزاز، كما عادت اعتصامات المحامين فيها احتجاجا على حملة الاعتقالات التعسفية بحق زملائهم، حلب تشتعل و عامودا و قامشلو و الحسكة تغلي و سوريا كلها على قلب رجل واحد ... حرية للأبد غصب عنك يا أسد .

مظاهرات طلابية :

منذ التحق الطلاب الأحرار بمقاعدهم الدراسية بدأت

المظاهرات تنطلق من المدارس تارة بعد الدوام و أحيانا في الدوام نفسه، في أي وقت لا يهم، كل همهم أنهم يعبرون عن إرادتهم و طموحاتهم، لتقابل قوات الامن هذه المظاهرات بالقوة العسكرية فلم تعدم وسيلة من انتشار كثيف إلى اعتقال، أحيانا تتوحش و تطلق النار عليهم و قد تحاصر المدرسة بالدبابات، كما اعتقل بعض الطلاب بتهمة المشاركة في مظاهرات مناوئة للنظام .

و امتد تسونامي المظاهرات إلى الجامعات، فقد شهدت جامعة حلب عددا من المظاهرات، أما في جامعة دمشق فقد ألقى الطلاب مناشير طبع عليها هتافات ثورية، و في حملة للرجل البخاخ قام ببخ عبارات ثورية كذلك في نفق كلية الآداب في جامعة دمشق .

تستمر الانشقاقات :

كلما انتشر الجيش أكثر في المدن كانت فرصة الانشقاق أكبر أما أحرار الجيش، فقد تزايدت أعداد المنشقين، و توسعت نقاط قوتهم، إذ باتوا قادرين على القيام بعمليات نوعية ضد القوى الأسدية، و ذلك لحماية المدنيين العزل الذين تجابه القوات الأسدية هتافاتهم بالرصاص و مظاهراتهم بالدبابات، مشكلين كتائب الجيش الحر التي تتوسع يوما بعد يوم و تمتد لتشمل كافة مناطق سوريا .

من حمص و ريفها، إلى إدلب و جبل الزاوية، حتى حماة و ريف دمشق و درعا و دير الزور و البوكمال، حيثما حدثت انشقاقات تحركت القوات و الحشود الأسدية بحثا عن المنشقين و من وقع بأيديها منهم كان مصيره القتل في أحسن الأحوال، و قد شيعت كل من دوما و حمص شهيدين من أبنائها الذين كانوا في الخدمة الالزامية لتستقبلهم رصاصات الغدر لأنهم رفضوا إطلاق النار على أهلهم، هذا كله و غيره كثير استحق من الثوار تسمية الجمعة " جمعة أحرار الجيش « .

جمعة أحرار الجيش :

لعل المظاهرات كانت الأكبر على مدار الاسبوع، استفتحتها دوما منذ ساعات الصباح الأولى مستبقة الخناق الأمني، و خرجت فيها أولى المظاهرات لتتبعها باقي المناطق على امتداد سوريا، فقد خرج الأحرار محيين الجيش الحر و رفعوا لافتات و عبارات لتشجيع الجيش على الانشقاق، كان الرد الأمني الشرس بمثابة استعراض عسكري هش ليظهر أن الجيش قوي و لم يتزعزع، تبارى العناصر فيه في قنص المتظاهرين و حصد أرواحهم بوحشية مفرطة، و ضرب قنابل مسمارية، مما أسفر عن سقوط ٢١ شهيدا و ما يقارب مئة جريح، ليرتفع عدد شهداء هذا الأسبوع إلى ٨٨ شهيدا و مئات الجرحى و مئات المعتقلين .

النظام يعلن التشبيح الدولي :

فبعد أن احترقت كل أوراقه و ثبت إفلاسه السياسي انتقل النظام الأسدي إلى مرحلة التهديد و التشبيح، فقد هدَّدَ وزير الخارجيّة السوري وليد المعلم في مؤتمره الصحفي المشترك مع وزراء خارجية و ممثلي مجموعة ألبا باتّخاذ إجراءات متشدّدة ضدّ أيّ دولة تعترفُ بالمجلس الوطني السوري الذي تمَّ تشكيله مؤخّراً .
ليأتي فيما بعد مفتي سورية أحمد حسّون ليهدد أوروبّا وأمريكا بعمليّات انتحاريّة يقوم بتنفيذها أشخاص انتحاريون جاهزون ومتواجدون على أراضيهم في حال تعرُّض سورية أو لبنان لقصف

تقتل الشهيد و تقتل جنازته :

لا تكتفي قوات الأسد بقتل الأحرار لا بل و تقتل جنازاتهم، فهذا دأبها منذ بدايات الثورة، كلما أرعبتها الحشود المشيعة أمطرت التشييع بوابل نيرانها، و هذا ما حدث في الضمير يوم الأحد، إذ حاولت بداية اختطاف جثة الشهيد، و حينما أخفقت و خرج التشييع واجهت المشيعين بالرصاص الحي، فأصيب عدة أشخاص من أقرباء الشهيد، و سقط أربعة شهداء .
ليتكرر هذا المشهد السبت، لكن هذه المرة في قلب دمشق، عندما خرج الآلاف في تشييع الطفل إبراهيم الشيباني، و تحول التشييع إلى سيل بشري يجتاح قلب العاصمة، انقض الشبيحة و الشبيحات بكامل أسلحتهم على جموع المشيعين و أمطروا الحشد برصاصهم، مما أسفر عن سقوط ثلاثة شهداء و أربعين جريحا .

المجلس الوطني في الأوساط الدولية :

أعلن مسؤول في المجلس الوطني الليبي الانتقالي الاعتراف بالمجلس الوطني السوري المعارض كحكومة شرعيّة وحيدة ممثّلة عن الشعب السوري، وقرّر أيضاً إغلاق السفارة السوريّة في طرابلس.
كما قرّر ائتلاف التحالف الديمقراطي من أجل مصر الذي يضم أكثر من ٣٤ حزباً سياسيّاً الاعتراف بالمجلس الوطني السوري مُمثّلاً شرعياً للثورة الشعبية السورية وللمعارضة.
جاء ذلك خلال استقبال التحالف الديمقراطي وفداً من المجلس الوطني السوري برئاسة سمير نشار. ويُذكر أن التحالف الديمقراطي من أجل مصر مُرشّح للفوز بأغلبيّة المقاعد في البرلمان المصري القادم
و بدوره رحب الاتحاد الأوربي بتشكيل المجلس، لكنه اعتبر على لسان وزيرة خارجيته كاثرين آشتون أن الاعتراف به خطوة كبيرة لما يحن وقتها بعد .

مسيرة مؤيدة ... و رد شعبي عارم :

سيرت السلطة صباح الأربعاء مسيرة تأييد في السبع بحرات حشدت فيها الموظفين و طلاب الجامعات و المدارس فيما عملت جاهدة على أن يظهر أنه تأييد جماهيري لبشار، لكن الرد الشعبي لم يتوانَ لحظة، ما لبثت المظاهرات أن انطلقت عارمة في كافة أرجاء سوريا، بعضها طلابية أيضا، مؤكدين أنه و إن حشد الأسد مؤيديه في ساحة، فالأحرار لهم ساحات الوطن كله و شوارعه برمتها، و عادوا مساء ليتظاهروا في مسائيات عارمة مؤكدين مواقفهم و أن مظاهراتهم تنطلق في كل زمان و في أي مكان، أما مسيرات المؤيدين فحصرا في أوقات الدوام الرسمي، و في منطقة محصورة فقط ....

انتهاكات شبيحة الأسد لا تعرف حدودا :

بعد أن اعتدوا على عدد من المساجد في المدن التي اجتاحوها، تابعوا هذه السلسلة في حمص، فقد انتهكوا حرمة جامع الإمام النووي و جامع المريجة الأثري بين تخريب و كتابة عبارات مشينة على جدران المساجد من تأليه لبشار و تهديد للمتظاهرين .

بريطانيا تتعهد بتكثيف الضغط على النظام السوري ولن تنسى الشعب السوري

لندن- يو.بي.آي: أعلن وزير الخارجية البريطاني "وليام هيغ" أن بلاده أثارت أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف التعذيب الممنهج والاغتصاب والاحتجاز التعسفي لآلاف الرجال والنساء والأطفال من قبل النظام السوري، حيث دعا هيغ السلطات السورية إلى "التوقف فوراً عن أعمال العنف، وإطلاق سراح جميع سجناء الرأي، والسماح بحريّة الوصول فوراً ومن دون عوائق الأمم المتحدة لإجراء تقييم مستقل للوضع على الأرض."

وذكر «أن وعود بشار الأسد بإجراء إصلاحات لم تقدم شيئاً، وأدى رفع حالة الطوارئ إلى وقوع المزيد من الاعتقالات ومقتل أكثر من ٢٩٠٠ مدني. واصفاً محاولات الحكومة السورية لتبرير تعاملها الوحشي مع المحتجين في المراجعة الدوريّة الشاملة في جنيف «بالمخزيّة».

كما أكد هيغ أن بريطانيا "ستستغل أي فرصة لتسليط الضوء على الانتهاكات التي تُرتكب في سوريا، ووضع بقعة من الضوء على حالات اختفاء الناشطين مثل عماد زيتون، الذي لم يُسمع عنه أي شيء منذ اعتقاله في أغسطس/آب الماضي، متعهداً بأن بريطانيا سوف تكثّف الضغط على النظام السوري حيثما تستطيع، كما أنها لن تنسى الشعب السوري.

الصين: تحذر من احتمال نفاذ صبرها إزاء الوضع في سوريا

بكين-رويترز: أشارت وزارة الخارجية الصينية أن صبرها تجاه سوريا ربما ينفد! حتى بعد أن رفضت مسودة قرار من الامم المتحدة يدين قمع الاحتجاجات بشكل دموي في سوريا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية «ليو وي مين» لوسائل الإعلام أن سوريا يجب أن تفي بشكل أسرع بوعودها بإجراء إصلاحات ديمقراطية والشروع في عملية أكثر تمهلا وتشمل كل الاطراف... ومن خلال الحوار حل القضايا بشكل ملائم مضيفاً أن الصين تعارض العنف ولا «تريد أن ترى المزيد من إراقة الدماء والصراع والخسائر في الأرواح.

أمريكا: اعتقال مواطن أمريكي من أصل سوري بتهمة التجسس على محتجين سوريين

واشنطن-رويترز: قال محققون أمريكيون يوم الاربعاء الماضي أن محمد أنس هيثم سويد (٤٧ عاما) وهو مواطن أمريكي من أصل سوري أُعتقل في فرجينيا ووُجهت إليه اتهامات بالعمل كجاسوس للمخابرات السورية وجمع تسجيلات مرئية وصوتية للمحتجين على نظام الرئيس السوري بشار الاسد وتمرير هذه المعلومات إلى دمشق، كما أُتّهم سويد أيضا بتجنيد آخرين لجمع معلومات عن المحتجين وإرسال المواد المسجلة إلى شخص في السفارة السورية في واشنطن وإلى دمشق وفقاً للائحة الاتهام التي كُشف النقاب عنها يوم الأربعاء الماضي.

وأضافت اللائحة أن سويد سافر إلى سوريا في يونيو/حزيران الماضي حيث التقى مع الأسد ضمن مجموعة من الأشخاص وتحدث إليه أيضاً على انفراد. ولم تكشف الاتهامات كيف عرفت السلطات الامريكية بشأن أنشطة سويد المزعومة.

ومن جانبها، أصدرت السفارة السورية في واشنطن نفياً مطولاً قالت فيه: "أن سويد لا يعمل لصالح الحكومة السورية ولم يسبق أن إلتقى الأسد ولم تدفع له دمشق أموالاً قط، ولم يقدم أي معلومات عن المحتجين».

المعارضة السورية: يجب على الغرب وأوروبا فعل المزيد لمساعدة سوريا

باريس-رويترز: صرّح برهان غليون رئيس المجلس الوطني السوري أن الدول الغربية لا تبذل جهوداً كافية للضغط على روسيا حتى تغير موقفها من سوريا ويجب أن تفعل المزيد لدعم المعارضة، وقال أن المجلس الجديد يأمل في أن يحظى باعتراف الدول الأوروبية بمجرد استكمال هياكله.

في حين رحّب الاتحاد الأوروبي بتشكيل المجلس السوري وحث الدول الأخرى على الترحيب به لكنه لم يدعُ إلى الاعتراف بالمجلس الذي يسعى لحشد الدعم الدولي للانتفاضة السورية المناهضة للرئيس بشار الأسد.

وفي بادرة دعم رمزية التقى وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه مع غليون في باريس في وقت سابق، ووصف غليون "بادرة جوبيه بالمهمة، وأن الفرنسيون سيتشاورون مع غيرهم من الأوروبيون، ونأمل في أن نحظى باعتراف

الدول الأوروبية في وقت لاحق لكن فلننتظر لبضعة أيام أو أسابيع.» كما أكد غليون أن الغرب يمكنه أن يكون أكثر "جرأة" في التعامل مع روسيا التي رفضت المشاركة في الإدانة الدولية لقمع المحتجين واستخدمت هي والصين حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار من الأمم المتحدة، ودعا أيضاً إلى عقد مؤتمر يجمع الأطراف الأساسية المعنية بالصراع في سوريا.

العفو الدولية: إغتيال زعيم المعارضة الكردي مشعل التمو تصعيداً خطيراً

لندن– يو.بي.آي: إعتبرت منظمة العفو الدولية اغتيال زعيم المعارضة الكردية في سوريا "مشعل التمو" تصعيداً خطيراً قد يشّكل نقطة تحوّل خطيرة في حملة القمع التي تشنها السلطات السورية ضد الاحتجاجات المدنيّة التي اندلعت في البلاد منذ مارس/آذار الماضي. وعبّر مالكوم سمارت مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية " إن اغتيال التمو كانت جريمة قتل بدم بارد، ويجب الكشف عن الذين ارتكبوا هذه الجريمة المروّعة وتقديمهم للعدالة.

دعا سمارت السلطات السورية إلى فتح تحقيق حول اغتيال التمو أو أن أصابع الاتهام سوف تتوجه صوبها أقوى من أي وقتٍ مضى، كما طلب من الأمم المتحدة إرسال خبراء دوليين للمساعدة في إجراء التحقيق لضمان أن يكون شاملاً ومستقلاً على حدٍ سواء. وأضاف مالكوم: "أن فشل الأمم المتحدة في تمرير مشروع قرار حول سوريا، يعني مجلس الأمن الدولي فشل في حماية الشعب السوري، ومنح الضوء الأخضر بشكل غير مباشر إلى السلطات السورية لمواصلة سفك الدماء، ومن المهم أن يجدد المجتمع الدولي لوقف القمع في سوريا."

الخارجية التركية: على الإدارة السورية أن تدرك أن العنف «لن يغيّر مسار التاريخ»

أنقرا–يو.بي.آي: نددت الخارجية التركية اغتيال زعيم المعارضة الكردية في سوريا مشعل التمو والاعتداء على الناشط رياض سيف الأسبوع الماضي ودعت الإدارة السورية إلى الإدراك «أن العنف ضد المعارضة لا يمكن أن يغيّر مسار التاريخ»، مشيرةً إلى أن تركيا تتابع بقلق ما يجري في سوريا وتندد جميع الاعتداءات التي تهدف إلى إسكات المعارضة السورية. ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية يوم الأحد الماضي بياناً عن وزارة الخارجية التركية جاء فيه: «أن تركيا تشعر بالأسى العميق لاغتيال مشعل التمو الجمعة الماضية، والاعتداء على المعارض السوري رياض سيف، متمنين من الله يتغمد روح الشهيد مشعل التمو بواسع رحمته والشفاء العاجل لرياض سيف».

رئاسة إقليم كردستان العراق: تندد بعملية إغتيال مشعل التمو

بغداد–يو.بي.آي: نددت رئاسة الإقليم الكردستاني في العراق عملية اغتيال زعيم المعارضة الكردية في سوريا "مشعل التمو" وأشارت إلى أن الأحداث في سوريا تسير باتجاه بدء مرحلة سياسية جديدة، لذا فإن اغتيال الشخصيات الوطنية وإطلاق الرصاص على المدنيين سيفاقم الوضع سوءاً ويجر وراءه أزمات أكثر تعقيداً، وأكدت الرئاسة في بيان أصدرته يوم الأحد الماضي التاسع من أكتوبر/تشرين الأول أن الشعب الكردي في سوريا يسعى للحصول على حقوقه المشروعة بشكل ديمقراطي وسلمي، ليكون مشاركاً فعالاً كأحد المكونات الرئيسية في البلاد على الرغم من تعرضه مراراً للتهريب والعنف الوحشي.

ليبيا: أول الدول العربية التي تعترف بالمجلس الوطني السوري

طرابلس– يو.بي.آي: أعلن موسى الكوني عضو المجلس الانتقالي يوم الإثنين الماضي العاشر من أكتوبر/تشرين الأول الاعتراف بالمجلس الوطني السوري الذي تشكّل في تركيا مطلع الشهر الجاري كسلطة شرعية وحيدة ممثلة للشعب السوري وقال في مؤتمر صحفي مقتضب «أنه تقرر إغلاق السفارة السورية في العاصمة الليبية طرابلس».

وبهذا الاعتراف تكون ليبيا هي أول دولة عربية تعترف بالمجلس الوطني السوري برغم التهديدات التي أطلقها وليد المعلم وزير الخارجية السوري من أن بلاده ستتخذ إجراءات مشددة ضد الدول التي ستعترف بالمجلس الوطني السوري غير أنه لم يحدد ما هي طبيعة تلك الإجراءات.

سوريا استخدمت ٤ مليارات دولار من احتياطها النقدي

بيروت– الشرق الأوسط: ذكرت مصادر اقتصادية سورية مطلعة أن السلطات استخدمت أخيراً مليارات عدة من الدولارات من احتياطيها المالي، نظراً للحاجة لسد بعض العجز في الدوائر الرسمية، خاصة بعد تراجع في دخل الخزينة العامة. وقالت المصادر في تصريحات نقلها موقع "داماس بوست" الإلكتروني السوري، أن حاكم مصرف سوريا المركزي "أديب ميالة" كان قد أعلن في يونيو/حزيران الماضي استخدام ملياري دولار من الاحتياط النقدي البالغ ١٧ ملياراً و٤٠٠ مليون دولار. أضافت المصادر أنه بحساب بسيط، يتبين أن حجم الاستخدام من الاحتياط قد وصل حاليا إلى حوالي ٤ مليارات دولار، خاصة مع تزايد حجم النفقات لقوى السلطات التي تتحرك على الأرض، فضلا عن زيادة عدد موظفي القطاع العام، وتراجع دخل الضرائب والرسوم الجمركية، وكتلة مالية بارزة من دخل النفط والغاز وغيرها .

الباب الأسود

د. براء سراج

لاشك أن الحاكم «الدكتاتور» يستعين بجيش من خبراء النفس لتكون أساليب تعذيبه ومعتقلاته أكثر نجاعة وفاعلية. طوال عقد الثمانينات، منذ افتتاح سجن تدمر في تموز ١٩٨٠ وحتى أواخر ١٩٩١، قلة قليلة أخلي سبيلها أما الآلاف، وكنت منهم، فكانوا رهن التعذيب اليومي ثم المرض أو الإعدام. لو لم يكن في تدمر تعذيب يومي فإن طول السنين وحدها تكفي لتترك بصمتها على النفس الإنسانية. لو لم يكن هناك تعذيب فإن العزل عن أخبار أهلك وأحبابك تكفي. لو لم يكن هناك تعذيب فإن العزل عن أخبار العالم الخارجي علماً وسياسة وتقنية تكفي. لو لم يكن هناك تعذيب لكان منع الكتب والعلم والمعرفة ،والتي هي غذاء العقل، يكفي. فكيف وقد اجتمعت كلها في مكان واحد اسمه تدمر. كنا نمازح بعضنا بعضاً: «ما حكمك»؟ و نجيب: «عشر سنين، براءة!» كان الرد على «الأسد» هو تجاوز هذه الحواجز كلها التي أوجدها ذلك الإنسان السادي المجرم والذي تقمص إسم حيوان ليمثله بأبشع سلوك. تجاوز هذه الحواجز كان عبر تقوية الصلة بالخالق وقد ضعفت مع الخلق. نعم لا يوجد ملحد وسط البحر.

من رحمة اللّه بي، وهو يعلم ضعف تركيبتي، أنني لم أدخل السنة الحادية عشرة في «تدمر» بل نقلت قبلها بحوالي سنة إلى «صيدنايا»، سجن خمسة النجوم. علي أن أعترف أنني لاحظت تغيراً في نفسيتي وقدرتي على الاستمرار يوم انتهى عقد من عمري بين جدران سجون الأسد. كان التغير مثل «كبسة زر». فجأة أنظر ورائي لأرى عقداً من الآلام. كلمة عقد من الزمن ليست بالشيء القليل. كنت أحس بثقل تلك السنين حسياً. لا أعرف عن أمي وإخوتي شيئاً، وكأنني في قطار يبتعد شيئاً فشيئاً. على الرغم من الحيوية الظاهرة على أصدقائي كان كل منا يحمل همومه بداخله دون أن يطلع عليها أحداً، وكأنه اتفاق غير معلن من الجميع بأن نبقي بسمة التفاؤل عالية حتى نستطيع الاستمرار سوياً.

كان يوماً من أيام كانون الأول. شتاء «صيدنايا» برد قارس. يقترب شرطي من قضبان مدخل الجناح وبيده قصاصة ورق. يقرأ قائمة من عشرين اسماً ويقول لرئيس الجناح: قل لهم بأن يجهزوا أغراضهم. إلى أين؟ لا أعرف. كان اسمي من بينهم فأسرعت إلى أغراضي أجمعها وأيقظت بعض الأصدقاء لتوديعهم. لم أكن جاهزا نفسيا للعودة «لتدمر» ولكن لا بد من مواجهة الواقع. كان شعوري و لا يزال عند تذكر «تدمر» هو ازدراء لسجانيها أكثر منه خوفًا. أحتقر طريقة صراخهم وتفاهتهم. هم بالنسبة لي أولاد شوارع ولا أريدهم أن يقتربوا مني. تأخذنا الشرطة إلى جناح آخر يطلق عليه «الباب الأسود» في الطابق نفسه. هو عبارة عن أربعة غرف مطلة على ممر واحد، أما مدخل الجناح فقد سد مع قضبانه بصفيح دهن باللون الأسود وعليه فقد عرف «بالباب الأسود». كان معداً للعقوبات. لم نعرف السبب وقتها لكن ما أعرفه أننا بقينا فيه حوالي أربعة أشهر جاهزين يومياً للنقل إلى «تدمر» مع أدنى صوت مفاتيح تقترب من ذلك الجناح. كانت أيام اكتئاب عصيبة لم أعرفها من قبل. سبب تلك الصدمة أنني أغرقت في التفاؤل أنني سأخرج من السجن فإذا بي أفاجأ بتدمر تلوح من جديد.

لا أستطيع النوم إلا نتيجة التعب من السير الطويل ذهاباً و اياباً داخل غرفة مغلقة. أكاد أختنق فأضع أنفي على فتحة صغيرة في الباب. أستنشق بعض الهواء ثم أتابع سيري. أكرر طوال اليوم «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد». كانت آية تفاؤل لكن قوة الاكتئاب كانت تقضي على مفعولها حالما أنتهي منها وعلي أن أعيد لأطمئن وأبقي حالة التفاؤل مستقرة. كانت تطمينات الإخوة من الجناح السابق تتوالى أنه لن يكون هناك عودة «لتدمر» لكنني لم أطمئن. الغريب أنني لم أعرف معنى الاكتئاب في «تدمر» بين قضبان الحديد ولسعات «الكرابيج»، وإنما عرفتها في صيدنايا أيام إخلاء السبيل وذلك المكان المدعو «بالباب الأسود». عدت بعد أربعة أشهر لألتحق بمن تبقى من أصدقائي الذين عانقتهم طويلاً. زالت أيام الباب الأسود لكن بقيت آثاره من الشعور بانعدام الأمان، شعور بقي يلازمني حتى عبرت طائرتي «لواء اسكندرون» الى المنفى الاختياري.

المعارضة السورية و بعبع التدخل الخارجي

أحمد الشامي

ترتعد فرائص البعض من المعارضين السوريين خوفاً على استقلال البلد وعلى حريته فور الحديث عن أي تدخل خارجي في الشأن السوري! ولسان حالهم يقول أن الخارج «لا هم له سوى التربص بالقرار وبالاستقلال السوري ولا يحلم سوى بوضع اليد على خيرات البلاد والاستفادة من موقعها الاستراتيجي»، ويخشى هؤلاء أن «تنهار» سياسة الممانعة والصمود وأن ينخرط القطر السوري في عملية السلام الزائفة وأن يضحي بثوابته وهكذا «تضيع» البلاد ضحية المؤامرة الكونية التي لا تهدف سوى للنيل من نظام الصمود الأسدي وتأخير جهوده لتحرير الجولان وإسكندرونة و فلسطين وحتى «ما بعد فلسطين»!

حسب فطاحلة المعارضة «الوطنية» التدخل الخارجي لن يكتفي بحرمان السوريين من التمتع بخيرات النظام السوري «الإشتراكي» وبكرمه الطائي، بل سيفقد السوريون السلامة والأمان أيضاً. أما ثالثة الأثافي فهي تقسيم سوريا بحيث يتم حرمان السوريين «ناكري الجميل» من التمتع بنعيم دولة الأسد، وحدها الطائفة العلوية ستبقى ترفل في نعيم جنة آل الأسد في دولة «أسدية علوية» محضة ستكون محل حسد السوريين المحرومين من خيرات العائلة الحاكمة.

بصراحة.. هل من عاقل يقبل هذا الكلام الفارغ؟! كأن النظام لم يتنازل مسبقاً عن كل الإستقلالية ولم يرتهن حتى النخاع للخارج، من يعتقد أن سوريا دولة مستقلة ذات سيادة يبدو أنه لا يقرأ غير صحيفة تشرين! ولا يتابع سوى التلفزيون السوري وقنوات الشبيحة، كأنه لايدري أن الجولان محتل منذ ٤٤عاماً، في حين تحررت سيناء وجنوب لبنان، وكأن الإسكندرون لم تختف من خريطة سوريا، قبل أن تعود، بقدرة أسدية لا تعرف المساءلة ولا العقلانية.

منذ أكثر من ستة أشهر، ورغم غزارة الدماء السورية التي يهرقها جيش الأسد دون حساب و«بأريحية» لا تضاهيها سوى ممارسات جيوش الإحتلال البربرية، وتليق «بهولاكو» و«بول بوت، ليس هناك أي علامة تدل على رغبة الخارج في إزعاج آلة القتل الأسدية ناهيك عن وقوفها على العكس تماماً، كل التدخلات الخارجية تصب في مصلحة النظام وتهدف لإدامة تسلطه و لإخفاء قبح ممارساته!

العقوبات، ما لم تندرج في إطار إستراتيجية تصاعدية هادفة لتغيير النظام، لم تسقط يوماً طاغية، و لنا في ذلك مثال «صدام»! على العكس، العقوبات ضد النظام، وهي أشبه ما تكون برفع العتب، قد تزيد من تماسك الطمغة الحاكمة وإلتفافها حول رأس النظام حين تدرك أن مصيرها ومصيره واحد.

دول الجوار كلها، دون إستثناء حتى الساعة، تدعم إستمرارية النظام ولا تريد سوى إضعافه وخلق المشاكل له، كي يكف عن إزعاجها وكي تخفض سقف توقعات النظام، وجود نظام فئوي معزول ومتهالك في دمشق مصلحة إستراتيجية للجميع عدا الشعب السوري، إسرائيل ستبقى واثقة من موات جبهة الجولان ما عاش الأسد، وإيران وحلفاؤها ستزداد أهميتهم بإزدياد عزلة السلطة، كذلك تركيا ستضمن مصالحها في المسألة الكردية، كما في القضايا الحدودية والمياه، هذا ما يفسر «مُهل» أوردوغان» التي لا تنتهي، و«صبره» الذي لا ينفذ على مجازر النظام بعدما كان قد أكد أن «لن تكون هناك حماه ثانية»، الكل يريد إضعاف النظام «لتربيته» و«لخفض سعره» أو لتحقيق مصالحه الخاصة، هذا بشرط أن لا تتدهور الأمور إلى حرب أهلية مفتوحة تخلط الأوراق الإقليمية.

العرب وجامعتهم الميتة سريرياً منذ عقود، كانوا عند «حسن» الظن بهم، فهم أتوا متأخرين وبمبادرة تليق بالنظام العربي المتحجر وتضمن بقاء بشار حتى ٢٠١٤! مع ذلك، رفض النظام هذه المبادرة «كأنها لم تكن».

الخليجيون بما فيهم خادم الحرمين، يكتفون بالتنديد وبالدعوة «إلى الحكمة» وما من سامع، مع ذلك، تستمر آلتهم الإعلامية الجبارة في «مناوشة» النظام ببرامج موجهة حصراً للناطقين بالعربية! صحيح أن هذا الحشد الإعلامي ضروري للثورة ويفيد قضيتها، لكنه غير كاف، فالمطلوب من الخليج إن كان يريد فعلاً دعم الثورة السورية، إستخدام نفوذه السياسي والإقتصادي لدعم السوريين المنتفضين بالفعل لا بالقول فقط ووضع إمكاناته الإعلامية في خدمة أهداف الثورة وفضح بربرية النظام، رغم كل «الردح الإعلامي»، يخشى الخليجيون إنتقال عدوى الحرية إلى شعوبهم، لذا يفضلون «أسداً في القفص» ويخشون سوريا حرة و ديمقراطية، مثلهم مثل «مناصري» النظام، في الحساب الأخير..

الأنظمة «الثورية» في مصر وتونس ليست وليدة ثورة، بل هي نتيجة انقلاب عسكري ركب موجة الثورة لإجهاضها! ولتحقيق مصالح معينة، في حالة مصر، استفاد الجيش من الثورة للتخلص من مبارك و خليفته ولإدامة نظام مبارك بدون مبارك، في تونس تصرّف الجيش بصورة أكثر مسؤولية واضعاً حداً للحراك الشعبي وللثورة لصالح الإستقرار وإصلاح النظام، في هذين البلدين تلاقت مصالح الراغبين بالتغيير مع مصالح الجيش والخارج وأدت لطرد الطغاة وإجهاض الثورة، الحالة الليبية أوضح، قراقوش ليبيا رجل لا يحترم عهداً ولا يستمع لغير نرجسيته وهو ما جعله غير مرغوب به غربياً، رغم خدماته لهذا الغرب! تلاقت مصالح الغرب في وضع اليد على الكعكة الليبية النفطية مع مصالح نخبة ليبية سئمت من «خزعبلات» القذافي وكان ما نعرف من الغزو الجوي لإسقاط العقيد ولوضع اليد على ثروات ليبيا كي تسهم في إخراج أوربا من الركود عبر عقود بالمليارات وطرد الروس والصينيين من «حديقة أوربا الخلفية»، هو إذاً تلاقٍ للمصالح - بين «ثوّار» ليبيا والغرب لمنفعة الطرفين، وليست ثورة بمعنى الكلمة.

في سوريا الأمر مختلف، فالجيش السوري المسمى «وطني» لا هم له سوى حماية النظام والمشاركة في حفلة النهب المنظم للبلاد والعباد، ومن جانب آخر، لا نفط في بلاد الشام والنظام السوري خادم مطيع لسادته ويحترم إلتزاماته تجاههم، بدلالة خرسه عن كل الإهانات الإسرائيلية وخدمته للسياسات الغربية في المنطقة، رغم تحالفه المنفعي مع إيران، لا تلاقٍ للمصالح إذاً بين الغرب أو الجيش، مع الثوّار في الشام، بل على العكس، هناك مواجهة بين شعب أعزل وبين آلة قمع عاتية يأتيها الدعم من كل صوب!

مع ذلك تستمر الثورة السورية رغم التضحيات وهي في طريقها لزلزلة أسس الإستبداد في العالم كله، كل إستبداد أينما كان، إنها ببساطة ثورة حقيقية وأصيلة، مثلها مثل الثورات الفرنسية والإيرانية، ثورة شعب مقموع ضد نظام غاشم، من هنا تأتي عالمية هذه الثورة وتعاطف الشعوب معها، مقابل صمت الأنظمة وتواطؤها، كل الأنظمة حتى تلك التي تجاهر بدعم الديمقراطية.

الثورة السورية تقاتل وحيدة، بسلمية لافتة، دون سند أو حلفاء، عدواً بربرياً قادماً من مجاهل التاريخ، حاملاً لتراث القمع منذ هولاكو وحتى القذافي، النظام السوري أخرج نفسه من التاريخ ومن الإنسانية بعنفه وبإجرامه المنفلتين من كل عقال! وحده «بول بوت» ضاهى في همجيته نظام الأسد. كل هذا في ظل صمت مطبق عالمياً، وفي تواطؤ مفضوح مع القاتل ضد الضحية. يستوي في هذا التواطؤ اوباما ونتنياهو، أوردوغان وأحمدي نجاد، ميدفيديف وساركوزي، عرب النفط وعرب الفضائيات!

من هذا المنطلق يبدو الفيتو الروسي، ورديفه الصيني، كضرورة للجميع، تريحهم من عناء تبرير تواطؤهم مع الجلاد وتعفيهم من مسؤولياتهم تجاه شعب يتم ذبحه علناً، مصالح روسيا والصين كانت أكبر في ليبيا منها في سوريا، مع ذلك رضخ الروس والصينيون لقوة الأمر الواقع وإنتهى بهم الأمر للاعتراف بالمجلس الليبي الانتقالي ولإستجداء العقود، عبثاً، في ليبيا الجديدة.

منذ عام ٢٠٠٥ تسمح شريعة الأمم المتحدة لمن يرغب بالتدخل لحماية المدنيين أينما كانوا، ودون إعتبار لإستقلالية الدول، شرط التدخل هو تعرض المدنيين لخطر الإبادة وعجز دولهم عن حمايتهم، فما بالك إن كانت دولتهم هي التي تبيدهم؟! التدخل يتم وفق شرعة حق التدخل الإنساني، الناتو وغيره قادرون على التدخل في سوريا «لو أرادوا»، كما كان الأمر قبلها في ليبيا، دون الحاجة لقرار دولي، في كوسوفو كما في يوغوسلافيا السابقة لم يكن هناك من قرار دولي ولا من يحزنون.

في الحالة السورية، صدور قرار من مجلس الأمن كان سيكون محرجاً للمتخاذلين وسيفضح جشعهم وإزدواجية معاييرهم، لذا إلتزم مجلس الأمن ورئيسه اللبناني صمت القبور حتى آخر أيلول، مع الرئاسة النيجيرية أوائل تشرين الجاري، وبعدما «تأكد» الغرب من الفيتو الروسي على الأقل، طرح القرار للتصويت وكان الفيتو و«كفى الله المؤمنين شر القتال»، تم طرح القرار حين تيقن الغرب أن عرب الخليج سيكتفون بالنواح الكاذب وبشتم النظام السوري، وأن الصين وروسيا تخشيان من نجاح الربيع العربي في سوريا ومن إنعكاسات هذا النجاح على نظاميهما القمعيين المشابهين لنظام الأسد، ومن خطر أن تنتقل العدوى الديمقراطية «لا سمح الله» إلى بلادهم.

رفض المعارضة السورية «الوطنية» للتدخل الخارجي يأتي، إذاً مثله مثل الفيتو، برداً وسلاماً على كل المتواطئين والمتخاذلين عن نصرة السوريين ويصب، بعلم المعارضين أو بجهلهم، في مصلحة النظام وحلوله القمعية، النظام من جهته يقبل بكل تدخل خارجي في مصلحته، سواء جاء من إيران في شكل سلاح وأموال، أو من المافيا الروسية الحاكمة، بل حتى من إسرائيل التي تبذل جهداً محموماً لحمايته من أي ضغوط.

في مسألة التدخل الخارجي، النظام لعب كل أوراقه، التدخلات الخارجية تصب كلها في مصلحته، حلفاؤه، وهم كلهم أنظمة، يقدمون له دعماً غير محدود، بشكل مباشر وغير مباشر، توجّه عجز مجلس الأمن المبرمج عن مجرد

التلويح بإدانة النظام، و هو ما يمثل قمة التدخل الأممي لصالح النظام! كل أعداء الشعب السوري توحدوا في رفض أي تدخل أممي في سوريا، بينهم مع الأسف أجزاء من المعارضة السورية.

أين المخرج إذاً والثورة السورية قد وصلت إلى مرحلة لا عودة بعدها إلى الوراء. الجنود المنشقون والمتظاهرون الذين ذاقوا طعم الحرية «لن يرفعوا التوبة» ويعودوا لقطعاتهم وبيوتهم سالمين، فالنظام المتعجرف أشرس من أن يُصلح حاله أو أن «يعفو عما مضى» كما فعل النظام الجزائري وسيستمر في حربه لإبادة كل رأي حر وكل إختلاف. هؤلاء الثائرون يعلمون أن لا عودة إلى الوراء وأنهم ميتون لا محالة، فلم لا يستشهدون وهم يدافعون عن أرواحهم وكرامتهم؟ من رأى البطل «حسين هرموش» بعد إعتقاله يدرك أنه كان يفضل الموت على الوقوع في أيدي شبيحة الأسد. الشهيد «مشعل التمو» هل كان سيخرج حياً إن إعتقله النظام؟

في المحصلة الأخيرة، شراسة النظام وغباؤه السياسي هما الحليف الأفضل، وربما الوحيد، للثورة السورية! فهما ضمانة إستمرار القمع والقتل، مع ردود الفعل الأكيدة لهذه الممارسات، قمع النظام يغذي الإحتجاجات ويوسّع قاعدة الثورة ويجذّرها، من هذا المنطلق، يبدو الفيتو (الروسي–الصيني) المشترك كهدية مسمومة للنظام، تشجعه على الإيغال في القمع، مما يصب في مصلحة عسكرة الثورة وإستماتتها في الرد على تصعيد النظام، الأسد يريد إغراق البلاد في أتون الحرب الأهلية والتي ستنتهي بسقوط النظام ولكن بعد تقويض الدولة والمجتمع، لا لشيء إلا لإطالة عمر النظام لبضعة شهور.

هل قضي الأمر إذاً؟ وهل يقدر النظام أن ينام ملء عينيه مرتاحاً لتواطؤ الجميع معه من العرب والعجم؟ هل بقي الشعب السوري وحيداً في وجه نظام همجي لا يرحم؟ ليس الأمر بهذه البساطة من سوء حظ الأسد، ففي زحمة النقمة على الإحتقار الروسي الصيني لحقوق الإنسان السوري، مر حدثان مفصليان في مسار الثورة مرور الكرام رغم أهميتهما البالغة.

الأمر الأول هو تشكيل المجلس الوطني وعلى رأسه مثقف ليبرالي معارض، من خارج الحراك الإسلامي وإنضواء العديد من الحركات الإسلامية، بما فيها الإخوان المسلمين، تحت لواء هذا المجلس، بهذا الموقف سحب الإسلاميون بذكاء ورقة التخويف بالبعبع الطائفي وبالخطر الإسلامي من يد النظام.

النبأ السيء الآخر للنظام هو تصويت مجلس الشيوخ الأمريكي بالإجماع على تسمية «روبرت فورد» سفيراً للولايات المتحدة في سوريا، بعدما إستحالت الموافقة على تعيينه حتى الآن. هذا يعني أن الثورة السورية دخلت، وبقوة، على خط السياسة الداخلية الأمريكية، رغماً عن أنف اللوبي الصهيوني صانع القرار في واشنطن، الذي عجز عن إستصدار موافقة الكونغرس على تعيين سفيره في دمشق، سيضطر لأن يأخذ بعين الإعتبار من الآن فصاعداً أن ممثلي الشعب الأمريكي يقفون، رغم دعمهم المعروف لإسرائيل، وراء ثورة الشعب السوري ويجمعون على مساندة حراك السفير فورد و«دعمه» للديمقراطية في سوريا، أهمية هذا الموقف تتضح حين نتذكر أن أياً من النواب الأمريكيين لم يكلف نفسه عناء الإستماع لذات السفير فورد قبل ثلاثة أشهر.

تصويت ممثلي الشعب الأمريكي يأتي ليؤكد أن رسالة الثوار السلميين في سوريا وصلت إلى قدس أقداس الديمقراطية الأمريكية! وقرعت أبواب ضمير الشعب هناك، هذه الرسالة نفسها قادرة على قلب المواقف في كل مجتمع ديمقراطي حر وهو ما يفسر وقوف الصرخات السورية عند أبواب الكرملين، وسلطته شبه الوراثية، تماماً كما عجزت عن الوصول لأسماع حزب الشعب الإشتراكي الحاكم بأمره في بكين، فهذان النظامان، ومثلهما كثير، ليس لديهم شعوب، بل رعايا وزبائن، مهمة المثقف السوري تتلخص إذاً في الحديث مباشرة مع الشعوب لشرح أسباب ثورة السوريين، وتعريف العالم الحر بحقيقة ممارسات النظام السوري. محاولة إقناع الأنظمة الدكتاتورية عبث، وزيارة ممثلي المعارضة لموسكو ستكون فاشلة سلفاً، ومثلها بكين.

الشعب السوري يقوم الآن بتلقين كل شعوب العالم دروساً في الشجاعة والمقاومة السلمية وفي الكفاح من أجل حياة أفضل، هذه الدروس تقلق كل أنظمة الطغيان أياً كانت جنسيتها في القرية الكونية التي نعيش جميعاً في ربوعها.

لو كنت مكان بشار الأسد فلن أفرح كثيراً لفيتو «روسي وصيني» مدفوع الثمن ومضمون سلفاً، ولن أنام قرير العين عندما يجمع ممثلوا الشعب في القوة الكونية الأعظم على دعم سفير أحلم بطرده.

مناجاة شهيد

ياسمين حوران

رأيتُ وجهكِ في السنابل، وسقطتُ قرب زهرة بريّة وحيدة تشبهكِ..

حبيبتي ..

كنتِ حاضرة في غيابك... وصوتُ همسكِ الحنون .. أعلى من صوت الرصاصة التي استقرّت في قلبي العابق بكِ ..

صامتاً أعلنُ أن حباً أكبر... قد اجتاح كياني وقاد جنوني واستنهض كرامتي ... وسرقني من بين ذراعيكِ... وأن زهرة الألم التي تنمو في قلبكِ قد زَرَعتْها يدُ الظلام... وسَقَتْها يدُ الطغاة الغادرة...

حبيبتي .....

حَملني الأصحاب إليكِ ... فاعذريني ... ما عدتُ أقوى على السير نحوكِ... وما عاد في الذراعين حياة لأحضُنكِ... فاحضنيني...

عانقيني ... واتركي بعضاً من حرارة لهفتكِ تتسلل لخلايا جسدي البارد... لأحمل معي دفئكِ .. ذكرى أبدية في خلودي...

حبيبتي ....

قبّليني.. واطبَعي شفتيكِ ... فوق جبيني... إكليل غار...

هاتِ أصابعكِ بين أصابعي... واذكري كلّ انحناءة في كفّي ... فعند كلّ غفوة حلم... سأزورك ... سأسير قربكِ كفّاً بكفّ.. في مدن العشق الهاربة... خشية القهر والبلاء...

حبيبتي ....

اتركي دمع حزنكِ يتدحرج... كالألماس ... فوق حقول الرمّان... وعلى شفاه من عنب أحمر... ودعيها تتساقط عطراً فوق جسدي الشاحب... دعيني آخذ القليل من عطركِ الذي طالما أحياني... ليكون رفيقي في رحلتي الأخيرة ...

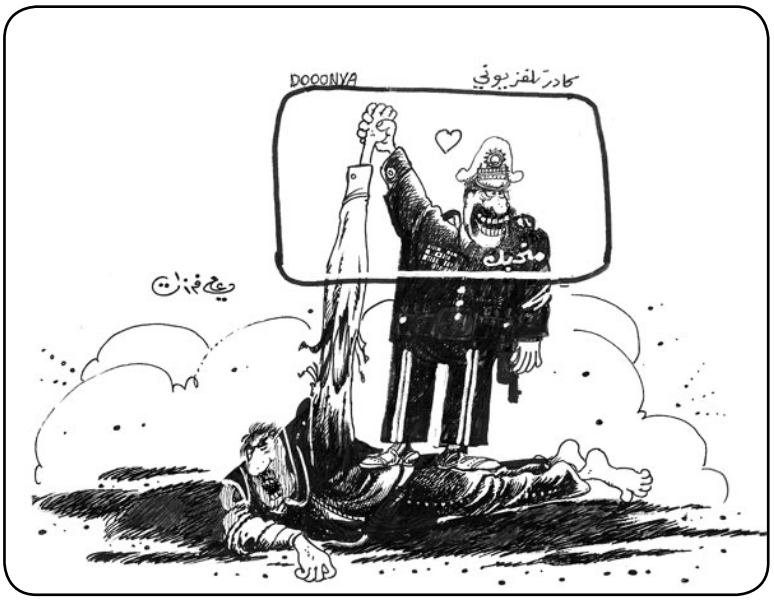

حبيبتي ....

لا تحزني بعدي... لا تحرميني وأنا الذي سكنتُ الآن بين رموشكِ فرحة ابتسامتكِ... لا تجعلي حزنكِ وتداً في القلب... بل اجعلي حبّي قلادة تختبئ في جيدكِ بعيدا عن العيون ... واحرسيني... واتركيني مع وحدة قبري أنعَمُ بدفء ذكراكِ... واذكريني...

لا تحزني...

الموت لا يوجع الأموات... لكنه كالحبْ.. لا يستطيع الانتظار...

حبيبتي ...

ازرعي فوق قبري زهرة نرجس... فانحناءتها البريئة تشبه سحر الخجل الشرقي في دلالك ...

واعذريني... فقد آن لي أن أرحل اليوم من هذا الزحام الخانق للظلم...

سأراكِ في الذكرى غداً ... سألقاكِ في خيالكِ المجنون بحضوري المستحيل...

قلبي لم يكن لي... ولم يكن لكِ ... شيء في شراييني يناديني ... اليوم قلبي للوطن ... فاعزفي مع فراقي لحن الرحيل...

يا زهرة عمري قد أحببتُكِ حدّ الموت... وإني أحبُكِ حين أموت... وعلى رنين خطاكِ ... كانت بداية أفراحي ... وعلى أنين جراحكِ... كان الختام

رسائل من بريد المخيم «٢»

أراكة عبد العزيز

صباح اللجوء يا شمس المنافي.. ليس هنالك أبشع من شمس المنافي.. أنا حتى اليوم لم أدرك لها لوناً ولا ضياءً ولا شعاع.. «رغم توافرهم جميعاً».. ما أعرفه أنها تتحالف مع حنيني فأنصهر بها كل يوم ألف مرة أو يزيد.. الشمس في النهار، والحنين في الليل.. وهكذا يا صاحبي تدور الدائرة.. ابحث عني إن كنت ستجدني..

وصل إلينا مندوب «المخيم».. وركبنا حافلة نقلتنا خلال خمس دقائق إلى الوطن الجديد.. خمس دقائق كانت المنعطف الكبير في حياتي وحكايتي.. وطني للخمس دقائق حكاية.. كل شيء في وطني «السابق» ينتهي في خمس دقائق، حياتك تنتهي في خمس دقائق، حريتك تنتهي في خمس دقائق، راتبك ينتهي في خمس دقائق، يُنتهك عرضك في خمس دقائق، يُقتل العشرات في خمس دقائق، تُنفى في خمس دقائق، تصبح لاجئاً في خمس دقائق..!

كل ثانية كانت عمراً من البكاء، كل دقيقة كانت عمراً من الألم، وألف سؤال: هل لهذه الحافلة أن تتقن خط العودة بنا من حيث أتينا مرة أخرى ؟!

أي خطيئة إرتكبناها حتى ضاعت منا أوطاننا؟ أبتلع ريقي بشدة، فيستبد بي العطش، ويستبد بي الحنين الذي مازال في أول طريقه إلى قلبي،

ما مر في حياتي أطول من هكذا خمس دقائق، إستعدت الماضي لحظة بلحظة، كم كنتُ أشتكي طول الزمن والروتين الذي يداهمني يوماً بعد يوم، واحسرتي إذ يكسر اللجوء اليوم روتيني، وظهري أيضاً! يا اللّه، لم أكن لأرتجي يوماً تكون «حياة المخيم» الفأس الذي أكسر به الملل الذي يعتريني!

أحاول أن ألتفت إلى الوراء.. فلا أرى من وطني إلا ظلالاً تخونني وتختفي أكثر ما بين طرفة عين وانتباهتها، هذا الوطن الذي صار بعيداً كشهاب يلمع في الأفق.. ما زال قريباً مني كقلبي، ما زال يخفق بين ضلوعي كقلبي..!

أنتبه لأخي الصغير غافياً في حجري، نم يا صغيري لم يعد لديك إلا هذا الحجر، نم يا صغيري قبل أن توقظك الحياة على اللا وطن، أعاهدك يا حبيبي أن أكون لك وطناً حين يستحيل الكون من حولك منفى، أمرمغ يدي في شعره وأطلق الآه حرى.. يا ويح من قضوا في الخيام أعواماً طوال، من أي قلب إستخرجوا صبرهم، أتذكر «نضال»، صديقتي الفلسطينية، تسكن مخيم اليرموك في دمشق، كانت تحدثني بضحكة ممزوجة بالحزن عن والدها الذي كان طفلاً عندما هجر وأهله.. والدها الذي بلغ الآن السبعين من عمره، المتمرغ قلبه بتراب المنافي والمخيمات.. هل ستحدثه «نضال» عني؟! هل ستقول له أن أبناء الوطن الذين فتحوا لنا أبواب وطنهم، أغلق الوطن ذات خيانة أبوابه في وجوههم..؟! أنا أعرف أن والد «نضال» هو الوحيد الذي يعرف المرارة التي تملأ قلبي قطرة قطرة.. هذه المرارة التي سيفيض منها قلبي، والباقية حتى وإن خرجت من هذا المخيم الكائن في انتظارنا..!

يا ويح أبي.. كيف له أن يداري إنكساراته التي تتابع، أبي الذي يستيقظ في صباحاته، فيجود بكل ما في جيبه على كل من يحتاج ومن لا يحتاج.. من أين سيملأ جيبه كي يجود به على المحتاجين الذين تَشرَق بهم خيام الأرض..!

وأمي.. التي تفتح أبواب منزلنا منذ الثامنة صباحاً، منزلنا الذي تتسرب من نوافذه المطلة على الجسر رائحة «الجاتو» وأحاديث النساء وضحكاتهن.. أي باب ستفتحه اليوم؟ حتى الخيمة لا باب لها كي نفتحه! قماشها المشقوق من منتصفه صار لها باب.. أي هوان هذا؟!

أحاول أن أغسل ذاكرتي بدمعي الذي لم يتوقف لحظة، وأبدأ بالإستعداد لأن أهيئها أن تكون لائقة بما ينتظرنا من أيام بدأت رائحتها تتسرب إلى قلوبنا، للمخيم رائحة سأتحدث عنها فيما سيتقدم من رسائلي.

أفكر في رسائلي هذه التي أكتبها، إلى أي حين سأكتب؟ ولماذا أكتبُ أصلاً؟! ولمن سأرسل هذه الرسائل، أي صندوق سيحتويها؟ أي صندوق هذا الذي سيحتمل ثقل المنافي وأصحابها؟ ومن هذا الذي سيثقل نفسه بوجع المخيمات ليبعث لي برد على رسائل تنضح بالوجع مثل هذه الرسائل؟

أن أكتب يا صاحبي يعني أن تبقى جراحي مفتوحة دون أن تتلوث! أن أكتب يعني أن لا أعتاد، وأنا أريد لجراحي أن تبقى مفتوحة، وأنا لا أبحث عن الإعتياد في مخيم يملأ جراحك بصديد المخيم وقيّح المنافي، الكتابة تطهرني، الكتابة تجعلني أعرف أن هناك جرح إسمه «وطن» يمكث على مقربة مني لكنه بعيد كل البعد في آن واحد، الكتابة تجعلني أتذكر أن لدي جُرحاً إسمه «شقيقي» الذي ولد في خيمة.. ما أقسى أن تولد في خيمة يا صاحبي؟ ما أقسى أن يلفظك الرحم والحياة مرة واحدة..! هل تشعر بهذا الصقيع يا صاحبي، كيف يتسلل إليك، إلى نقي العظام حين تفقد فجأة دفء الرحم، ولمسات اليد الحنون التي تترقب صرخاتك الأولى ؟

من أجل هذا أكتب.. ومن أجل هذا سأكتب.. من أجل أن أقول للعالم، أنا هنا لاجئة سورية.. لا يضيّعن أحدٌ حقي كما ضيّعتم حق إخوة سبقوني إلى اللجوء منذ ستين عامٍ أو يزيد..!

أنا هنا في المخيم.. لكني سأعود لأن لي

حقاً أريد إسترداده، سأعود لأن الصفعة التي تلقيتها من الضابط الذي اقتحم بيتنا سأستردها من أكبر الضباط حين أعود، سأعود لأثأر لإنكسارات أبي وأوجاعه من كبير القوم برؤيته معلقاً على مشانق الشام! سأعود كي أثأر لشقيقي الذي ضيّع أشهراً من عمره قضاها في سجونهم الرطبة، المظلمة كوجوههم، سأعود كي يكبر شقيقي الآخر في وطنه وليس في منفى، سأعود لأن في وطني رجالٌ جبالٌ كرام صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. بفضل الله ثم بفضلهم سأعود إلى وطني..

تتوقف الحافلة.. وأبصر خياماً على مد البصر، وأستشعر وجعاً على مدى القلب وأمسح دموعي، أضع ما أخذته من حقائبي على كتفي، أحمل شقيقي في أحضاني ولا أوقظه على ما ينتظره، أحمل في يدي حقيبة صغيرة حشوتها بجهازي المحمول وعدة ألبومات للصور «أحتاجها مسكناً للحنين «خيوط الصوف وإبرة».. أقلام ودفاتر لم أكن أعرف أني إقتنيتها كي تتسع ما يضيق به صدري والمخيم!

في هذه الرسالة، جرعة ألم، لكن جرعات الحرية التي تنتظرنا أكبر..

ألقاكم في سورية حرة..

إلى الشهيد الكردي السوري مشعل التمو آزادي...آزادي

غسان المفلح | السياسة الكويتية

مشعلٌ يطوفُ أنحاء البلاد...يمسُّ

قناديلنا الواحد تلو الآخر...يلهب

سورية التي تتهدجُ على إيقاع خطواتها المهيبة اليوم... أقاليمُ الأرض...مُتشحةٌ بالسواد تتقدم مُشيعي واحد من أنبل أبنائها...أبرز مُبدعي فجرها الجديد ومُهندسي ربيعها الأكبر!

الصديق خالد حاج بكري.

اغتيل عضو الأمانة للمجلس الوطني السوري المعارض الكردي مشعل تمو، بالرصاص في القامشلي يوم الجمعة الماضي، كما أصيب أحد اولاده إصابة خطيرة، وناشطة كانت معهما. وفي الأثناء، تعرض السياسي المعارض رياض سيف لاعتداء عنيف على يد الشبيحة في دمشق، حيث أصيب إصابات بالغة في أنحاء متفرقة من جسمه. أظهر شريط فيديو أربع رصاصات وقد استقرت في جسد التمو، موزعة على الرأس والكتف والصدر والبطن. يقول صاحب المنزل أن الأشخاص الذين تكلموا معه عند الباب كانوا يتكلمون الكردية وسمع شقيق الشهيد من الحمام أيضاً أحدهم يتكلم الكردية، إلا أن الشخص الذي أطلق الرصاص على الشهيد و من معه تكلما معه بالعربية ، وكان وجهه مكشوفاً، و يمكن التعرف عليه. الجدير بالذكر أن الشهيد مشعل تمو تعرض قبل شهر من الآن لمحاولة اغتيال، إلا انه نجا منها و كان نجله مارسيل يقود السيارة و أستطاع الفرار من الجُناة، و كان الشهيد يتلقى تهديدات بالقتل منذ إطلاق سراحه.

إن دم مشعل، تحول إلى اجابة الشعب السوري عمن يسأله، عن وحدة مصيره والآمه واحلامه، وعن دم شهدائه من القامشلي وحتى درعا، إنه يجسد الانتماء لسورية دولة حرة ودولة مواطنة ودولة قانون، إن الوحدة الوطنية التي تعيش حريتها تحت انف النظام وعصاباته الملتفة بالمصالح والزعرنة والتطييف، تحت انف من يشكك بمصداقية سلمية الثورة، ومدنيتها التحررية، وعمق انتمائها للمواطنة السورية التي علت مع كل دم شهيد فوق أي انتماء آخر عربي او كردي مسيحي ام مسلم علوي ام سني. هذه سورية التي حاول النظام – العصابة قتل اجمل ما فيها وهو شعبها وانتماؤه لها، دم مشعل التمو الصريح بجرأته وعنفوانه الذي عانق سماء سورية عندما تخرج درعا لتشيع مشعل وحمص وحماة واللاذقية وبقية المدن السورية والبلدات التي تهب حياتها لسورية حرة كريمة، فرض علي أن اتطرق لمسألتين في هذه المقالة "الأولى من موقع الصديق للأصدقاء في حزب الاتحاد الديمقراطي الجناح السوري لحزب بي كي كي الكردي التركي، إن مواقفهم من الثورة، والتي لاتزال متفردة خارج السرب، سواء على المستوى الكردي السوري أم على المستوى الوطني السوري، اضافة إلى ما يتم الحديث عنه في الاوساط الكردية حصرا، من أن "بي كي كي" لايزال في قيادته التركية حليفا لنظام العصابة الأسدية. حتى أنه قد وصلني همسا مفاده أن اغتيال مشعل التمو تم بتنسيق بين المخابرات السورية وعناصر من حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوجلان. ولسان حال هذه الهمسات يعلل موقفه هذا بالقول: أن مشعل التمو كان يفضح اي تواطؤ مع النظام من أي نوع كان من خلال موقفه من الثورة وممارساته لوطنيته السورية ولدفاعه عن الحقوق الكردية بطريقة سورية، وهذا ما لا يريده الاتحاد الديمقراطي لأنه لا يريد للأكراد أن يخرجوا في تظاهرات ثورية ضد النظام، ويريدهم أن يبقوا تحت قيادته من اجل مهمات الساحة الكردية في تركيا، على الأصدقاء في حزب الاتحاد الديمقراطي توضيح موقفهم هذا، لأنني على قناعة ان قيادة هذا الحزب من الصعب ان توافق على هذا الموضوع. ناقشت احد الذين راسلوني من شباب التنسيقيات الكردية، حيث قال لي مصرا على أن المناطق الكردية السورية التي لحزب الاتحاد الديمقراطي فيها حضور كثيف لاتخرج في التظاهرات، ويضربون مثالا منطقة عفرين في ريف حلب وقراها وبلداتها. اضافة إلى تواجدهم القوي في احياء حلب التي تقطنها اغلبية كردية مهاجرة من الريف، كحي الشيخ مقصود والاشرفية. ويصر هذا الشاب وغيره من الناشطين، على أن اغتيال مشعل تمو يمكن أن يكون بقرار مخابراتي سوري وبتنفيذ مشترك بين الطرفين. وهذا الكلام لم أسمعه من أي ناشط سوري عربي أو آشوري أو خلافه، بل

سمعته من ناشطين اكراد سوريين. وانقل للأصدقاء في الحزب ما سمعته، واتمنى أن يكون لديهم رد على ذلك. وهذا لا يغير أنني كنت وسأبقى مع الحق الكردي التركي والنضال من أجله، مع التأكيد على الاستقلال النسبي بين الساحتين التركية والسورية. وشكرا لتفهم الأصدقاء في الاتحاد الديمقراطي على تفهمهم لهواجسي هذه.

والنقطة الثانية، التي اود التطرق اليها وهي التي تتعلق بالعلاقة بين مفهوم المواطنة وبين الحق القومي للشعب الكردي، اعتقد أن وحدة المطلب الديمقراطي السوري في دولة المواطنة لا يلغي بأي حال الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي، وليس هما في تضاد أو خصومة منهجية أو تاريخية، وكذلك الحال اعلان بقية الشعب السوري انتماءه العربي، لا يختصر أي حق من الحقوق القومية الكردية، مع أنني مع ان تسمى سورية الحرية الدولة السورية، مع ذلك إلا انني أرى ان دولة الحرية تؤسس أولا وتتأسس ثانيا وبالتداخل على مفهوم المواطنة بما حملته البشرية من تجارب من اجل إعلاء قيمة الانسان أولا قبل أي انتماء آخر، والدليل على ما أقول هو هذا التضامن الخلاق العفوي وغير العفوي بين اطياف الشعب السوري. دولة المواطنة هي القاعدة الاساس للنضال من أجل ما بعدها وفي ظل الحرية، واعتقد أن القضية الكردية بكل ما فيها سورية، قد حازت على اعتراف كل الشعب السوري عندما سمى احدى جمعه الثورية "آزادي" ولايزال الشعب السوري يهتف "آزادي" من مشرقه لمغربه ومن جنوبه لشماله. للإنسان حقوق وجودية لا تتعلق بانتمائه القومي أو الديني أو الطائفي أو الجنسي، كحقه في الحياة وحقه في العمل وحقه في المشاركة السياسية، وحقه في التعبير عن آراءه ومعتقداته باللغة التي يراها، وحقه في الانتماء لتجمعات تدافع عن حقوقه المهنية، هذه حقوق لها بعد وجودي على المستوى البشرية الانساني يتشارك فيه كل من ولد من رحم امرأة. أما بقية الحقوق فهي وإن تداخلت مع هذا البعد إلا أنها في النهاية تؤسس على هذا المستوى ذاته من الحقوق. وثمة أمر ثان على هذا الصعيد، ان الاعتراف الدستوري بالحق القومي الكردي السوري لا يمر بالضرورة عبر القول إنه ثاني قومية في البلاد أو ثالث قومية أو أول قومية، لأنه يصبح هناك تناقض في المطلب ذاته، يعني أن تقول ثاني قومية في البلاد أو ثالث قومية هل يعني أنه يجب أن يكون هناك انتقاص من حقوق القومية الثالثة لصالح الثانية وانتقاص من حقوق الثانية لمصلحة الأولى؟ إذا لم يكن كذلك فلماذا النص عليه إذا؟

لهذا أنا كردي وآشوري وعربي ومسيحي ومسلم وعلوي وسني، وأنا شيوعي وليبرالي واسلامي، كل هذا لأني انسان أولا ووفقا لهذه التصنيفات أنا سوري ثانيا. وهذه التصنيفات عليها ان تنطلق من اعلاء قيمة الانسان السوري بوصفه مواطناً حقوقياً أولا قبل أي قيمة أخرى، ليؤسس عليه بقية الانتماءات.

شكرا مشعل لموقفك السياسي في حياتك وشكرا لدمك الذي وحدنا أكثر بعد رحيل جسدك على يد العصابة الأسدية.

خـاطــرة

بناة الغد | تجمع شباب ربيع سوريا

قد تقبض علي، قد تعذبني، قد تقتل جسدي، ولكن لايمكنك أن تقتل فكرتي، أموت دفاعاً عنها، فكرتي لا تنزف، لا تتألم، لا تعاني، فكرتي باقية رغم الحصار الذي يفرض عليها، فكرتي هي المنتصرة.

نزيف العقول

كان مشهداً مروعاً، هرول الناس وتجمعوا، لم تأت سيارة الإسعاف بعد، أخرج صديقي أدوات الإسعاف الأولية، راقبته وهو يتفحص المصاب، لم تكن هناك آثار الإصابات إلا اللهم بعض الكدمات، حمدت الله بصوت مسموع، قال صاحبي «ربنا يستر» سألته هل توجد مشكلة، أجابني: «أخشى ان يكون مصاباً بنزيف داخلي. من أخطر ماينتج عن الاصابات في الرأس حدوث نزيف في المخ، فتتفجر الشرايين التي تغذيه بالأوكسجين.

والأخطر من ذلك أن يصاب العقل بالنزيف، فتحدث السكتة العقلية، ويتوقف إمداد العقل بدماء الأفكار الجديدة، فلا يصل أوكسجين الإبداع الى أنسجة الحياة، وربما تموت خلايا التفكير في دقائق، ويموت الإنسان، وإن ظن أنه حي.

ومن أسباب خطورة النزيف الداخلي أن صاحبه قد لايشعر أنه مصاب، فتتوهم المؤسسات والمجتمعات أنها في قمة عافيتها، ولكنها تنزف من الداخل، وتعاني خللاً في وصول الأفكار إلى عقولها، إنها قائمة بهياكلها وأشخاصها، لكن عقلها يحتضر.

ان أعراض نزيف العقول كثيرة، قد نتلمسها في أقوال وأفعال المصاب، فعندما ينظر اليك شخص ما ويسألك «مالبديل» دون أن يتكبد عناء التفكير في البديل فاعلم أن عقله ينزف، وعندما يجزم آخر «لايوجد حل للأزمة» بدلاً من ان يقول «لا أعرف حلا للأزمة»، فهو على خطر كبير، و «لايوجد بديل، لايوجد حل للأزمة، و لا تحاول التفكير في حل»... و... و إذا وجدت مثل هذه الحالات فلا تتردد في استدعاء الإسعاف، فأنت أمام «عقل ينزف». إن المجتمعات الحية تهتم بإسعاف العقول وتزويدها بأنماط التفكير السليمة، وتحرص على ارتفاع منسوب التفكير لدى الأفراد، ولابد من صيانة العقول، فهل يحيا الجسد بدون عقل.

مريم تروي حكايتها مع أنظمة القمع العربية

صدر عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع» في عمان «مريم ذاكرة وطن» للكاتب اللبناني محمد حسين الأطرش، وتقع في ٢٢٤ صفحة من القطع المتوسط وقد قام بتصميم غلافها الفنان نضال جمهور.

في روايته الأولى «مريم ذاكرة وطن» الصادرة عن «دار فضاءات – عمان» والصالون الثقافي الأندلسي، يروي محمد حسين الأطرش على لسان مريم تجربتها المريرة مع أنظمة العهر. «مريم ذاكرة وطن» هي عمل إبداعي مميز ولكنها أيضا تراجيديا تؤرخ لمرحلة زمنية من تاريخ هذه الأمة الأسود، بكل صدق وموضوعية، وبكل أسى وحزن ومرارة مع التركيز على سياسات القهر والقمع العربية التي تسلط على المواطنين المناضلين منهم وغير المناضلين، الرجال منهم والنساء ،على حد سواء، أساليب من القهر والتعذيب. وعن ذلك كتب الشاعر جهاد أبو حشيش، صاحب «دار فضاءات»، على غلاف الرواية قائلاً:

«في زمن غابت فيه الذاكرة، وظن الطغاة أنهم قد اغتالوا ملامح الإنسانية داخل الإنسان العربي، ثمة من كان يرصد الألم ويصر أن يحتفظ بملامح الإنسان فيه، رغم تعهر آلة القمع العربية، ظل يحفر في لحمه ليكبر وسط خرائب القهر والوجع، وذات حقيقة كان له أن يشهر ذاكرته لغة قادرة على الوصول والفضح، فكانت روايته مريم، ذاكرة وطن، عمل إبداعي مميّز، وتراجيديا تؤرخ لمرحلة زمنية من تاريخ هذه الأمّة الأسود، بكلّ صدق وموضوعية، وتفضح بلا «تزويق» سياسات القهر والقمع التي تُسلّط على المواطن العربي، أساليب من التعذيب رسموا بها فوق جسد المواطن «بطولات وأمجاداً فقدوها في ساحة المعارك بين الرجال وأفرغوا ثورات نقمتهم فوق جلد الياسمين». «في سجون التعذيب، يغتصب الرجل كما المرأة، لا فرق.»

هي رواية المسكوت عنه، في وطن حاول أن يوهمنا أن نستر لحمنا المغتصب بالصمت، فكانت مريم، ذاكرة الأمهات العربيات اللواتي علقن أبنائهن على مشاجب القهر، ووقفن كسنديانة عتيقة يحرسن الانتظار. وظللن يزرعن أبناءهن في الحدائق الخلفية للوطن، لكي لا تنمحي ذاكرة الحلم وتغيب الرؤيا.»

قدمت الرواية الكاتبة الفلسطينية «رجاء بكرية» حيث جاءت المقدمة لتشكل لوحة تشكيلية تفتتح بها الرواية. المقدمة اللوحة حملت عنوان «مزرعة تبكي ورق» ومما جاء فيها:

«أعتقد أنّنا نبحث فيما نكتب عن الزّمن الّذي آلمنا، وزمن الميليشيات هو ما يؤلم في رواية مريم. ولعلّه من حظّ «محمّد حسين الأطرش» انحيازه لإنسانيته، لقلبه وطفولته، دون أن يدع السّياسة تستحوذ عليها كما فعلت تلك العصابات المسلّحة بالحياة الّتي أحبّها. لقد منحته طفولته سحر الكتابة على الورق، ورق الورد أو ورق الحياة، فلا فرق بينهما هنا، وهذا تماماً ما لا يملكه كلّ كتّاب الحبر كي يوقظوا حياة، وينبضوا بها، أو تنبضَ بهم فوق المساحات الجائعة لصراع من كلّ نوع.

حين كتب لم يسأل الرّاوي قلبه إذا كان يجوز أن يقف كي يخربش بالطّبشورة على باب مريم، لكنّه اختبر قدرة الغبار الأبيض الّذي يطير منها على استدراج عينيها إليه كي تمسكه بالجرم المشهود. من هذا الجرم تبدأ الحكاية، حين كتب ما لم تفهمه على البوّابة الحديديّة، وعنده تنتهي. ترحل مريم دون أن تعرف أنّ الطّفل الّذي كأنّهُ يأتي كي يسجّل ما سنعرف لاحقا أنّه حكايتُها، وبالطبشورة أيضاً... هذه الرّواية لا تحتاج لأكثر من جسر ضوء يلمع في العين خطفا كي يسحبك إلى مزرعة تبكي ورق.»

مريم تروي قصصنا جميعاً مع أنظمة القمع العربية التي تهتز اليوم بفعل نسائم الربيع العربي.

من الجدير بالذكر أن «محمد حسين الأطرش» شاعر وصحفي عمل رئيساً لتحرير جريدة المستقبل الكندية عدة سنوات متناولاً المواضيع التي تعنى بهموم ومشاكل الجالية العربية في كندا وهو عضو المركز الكندي لدراسات الشرق الأوسط، أحد مؤسسي الصالون الثقافي الأندلسي وعضو جمعية كلجامش، نشرت له العديد من المقالات في الصحف العربية، فضلاً عن كونه أستاذ مادة القانون والعلاقات الدولية التجارية في الجامعة العربية المفتوحة ويتولى حالياً إدارة فريق في المؤسسة الكندية للإحصاءات.

أريد سوريتي

@NowSyria

مدنية ديمقراطية حقيقية، سيادة العدل و القانون على الجميع و على راسهم الحاكم.

@iRashadPro

نريد لسوريا ان تكون قبلة العرب للسياحة وللتعلم في جامعاتها الحديثة

@KareemLailah

أريد سوريتي، لا سوريا الأسد

@3ayeef

اريد سوريا دولة مدنية، لا حديقة حيوانات

@SyriansHand

اريد سورية ان تكون بلدا اقول رأي بلا خوف من تهمة الخيانة او تهمة الكفر

@bintalsham

أريد سوريا يكون فيها عدد الجامعات أكثر من عدد فروع الأمن و المخابرات

@fatimashand

أريد بلدي أن تحبني بقدر ما أحبها

@SyriaGerl

أريد سوريا يكون فيها الشعب حاكما لا محكوما

@noor93

اريد لسوريا ان تسكنني لا اسكنها فقط

@Dimashqiyah

عروساً بعيون السوريين و شوكة بعيون أعدائها.

hurriyat.info@gmail.com

facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك

@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com